

# مالك يوم الدين ح 51 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتدارس فيها - [00:00:43](#)

بعض الايات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الايات والسور في محاولة لان نوفيها حقوقها ولان نكون من اهلها هذه السورة العظيمة التي نحن بصدد الحديث عنها وهي سورة الفاتحة - [00:01:06](#)

تحدثنا عن قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم وعن قوله الحمد لله رب العالمين. وتحدثنا عن قوله الرحمن الرحيم واليوم نبدا الحديث عن قول الله عز وجل ما لك يوم الدين - [00:01:30](#)

وفي قراءة ملك يوم الدين. فاذا سمعناها ملك اذا سمعناها ملك فهذه قراءة صحيحة وهذه قراءة صحيحة مالك يوم الدين او ملك يوم الدين والله سبحانه وتعالى كما اخبر هنا هو ما لك يوم الدين - [00:01:47](#)

والدين هو الجزاء يعني كلمة دان دان في لغة العرب تعبر عن امور تعبر عن المحاسبة والجزاء او المجازاة فبان فلان اي حاسبه. خلاص ووجزه وتعبر ايضا عن الخضوع فلذلك احنا كلمة الدين لما نراها في القرآن والسنة - [00:02:05](#)

اما تعبر عن الخضوع واما تعبر عن الجزاء والمحاسبة واما تعبر عن الدين اللي هو الانسان يدين لله عز وجل زي الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. تمام طيب لكن هنا في سورة الفاتحة آ كلمة الدين بتعبر عن ايه؟ بتعبر عن الجزاء والمحاسبة - [00:02:32](#)

وقد تعبر عن الخضوع ايضا هي بصورة اساسية بتعبر عن الجزاء والمحاسبة. وممكن تعبر عن الخضوع الله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين مالك اليوم الذي يجازي فيه الناس ويحاسب فيه الناس يوم الجزاء - [00:02:56](#)

يوم الحساب وهو ايضا مع ذلك يوم الخضوع. الكل خاضع لله عز وجل الكل خاضع لله عز وجل في هذا اليوم الكل ياتي الله عز وجل فردا الكل مطيع لله سبحانه وتعالى - [00:03:18](#)

الله سبحانه وتعالى يبعثهم من قبورهم يخرجهم من تلك القبور يحشرون وينشرون يقفون في الموقف يحاسبون يجازون الكل في هذا اليوم خاضع لله عز وجل. فهو يوم الخضوع لله عز وجل - [00:03:41](#)

يوم الدينونة لله عز وجل. وهو يوم الحساب ويوم الجزاء والمجازاة. فمعنى الحساب والمجازاة يعني يرد هنا ومعنى الخضوع يرد هنا ايضا. فمالك يوم الدين اي يوم الجزاء يوم الحساب يوم الخضوع لله سبحانه وتعالى - [00:04:04](#)

وما هو اليوم الذي سيحصل فيه ذلك انه ولا شك يوم القيامة. اليوم الاخر. يوم القيامة. الله سبحانه وتعالى هو مالك هذا اليوم العبد هنا يثني على الله سبحانه وتعالى. بانه وحده الذي يملك. لان الله عز وجل في هذا اليوم - [00:04:23](#)

ينادي فلا يجيبه احد فيجيب نفسه جل جلاله وتقديست اسماءه يجيب نفسه جل جلاله وتقديست اسماءه فيقول الله عز وجل لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد - [00:04:48](#)

فيجيب الله عز وجل نفسه ويقول لله الواحد القهار لله الواحد القهار. هذا يوم ما فيش حاجة اسمها ملك ارض ما فيش حاجة اسمها انسان يملك خلاص الملك كله لله - [00:05:18](#)

لا احد حتى يدعي انه يملك شيء يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله الامر كله لله. الله سبحانه وتعالى هو ملك هذا اليوم

العظيم ومالك هذا اليوم العظيم. الله يملك كل ما في هذا اليوم. والله هو ملك هذا اليوم - [00:05:36](#)

الذي له الجاه والسلطان والكلمة وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. الله في هذا اليوم له الملك التام وله الملك قدام وله الملكوت التام له الملك ملك ما نراه ما نعرفه ما سمعنا عنه ما نعلمه - [00:06:02](#)

وله ملكوته ما لا نعلمه ما يتعلق بالغيب الملك يتعلق بالشهادة والملوكوت يتعلق بالغيب كل هذا الله وحده الذي يملكه جل جلاله وتقدس اسماءه. انظر سبحان الله! ملوك الارض كل من تجبروا في الارض كل من تكبروا في الارض كل من زعموا انهم يملكون في الارض الكل سيحشر الى الله عز وجل في هذا اليوم - [00:06:22](#)

ولا يملك احد لاحد شيئا الله هو مالك يوم الدين. طيب آآ مالك يوم الدين فقط؟ لا هذا ما يسمى بقياس الاولى هذا ما يسمى بقياس الاولى الله سبحانه وتعالى الذي يملك يوم الدين هو الذي يملك ما قبله - [00:06:51](#)

ويملك ما بعده الله سبحانه وتعالى هو له ملكوت كل شيء ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى. فمن باب اولى ان الانسان بذلك يثني على الله عز وجل بهذا الملك. لان الثناء على الله - [00:07:13](#)

الربوبية ثناء على الله بالملك المتعلق بالدنيا بالملك الذي نراه متعلق بالدنيا ومالك يوم الدين ثناء على الله بملكه وملكيته لليوم الاخر الله ومالك يوم الدين. انت تثني على الله تقول يا رب يا رب انت ملك يوم الدين. انت مالك يوم الدين - [00:07:30](#)

وانا يا رب صائر الى هذا اليوم لا محالة وانا يا رب ساعود اليك لا محالة افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم اليينا لا ترجعون الانسان بيثني على الله زي ما بيثني على الله وبيقول له يا رب يا رب - [00:07:55](#)

انت رب العالمين ويقول له يا رب انت الرحمن الرحيم يقول له يا رب انت رب العالمين وانا احبك وانت الرحمن الرحيم وانا ارجوك وانت مالك يوم الدين وانا اخشاك - [00:08:19](#)

لان الخشية الخشية الخشية مش خوف عادي الخشية خوف خوف مع علم هذا العلم اورث الانسان محبة وتعظيم. فذلك الذي يخشى الله يخافوا وهذا الخوف ممزوج بمحبة وتعظيم. لانه خوف مع علم - [00:08:38](#)

خوف مع علم يحب مولاه ويرجو مولاه ويخشى مولاه حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من ثنائه على الله عز وجل في قنوط الوتر انه يقول اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونعادي من يفجرك - [00:09:02](#)

ونقلع ونعادي من يفجرك اللهم اياك نعبد لك نصلي ونسجد اليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذارك فالانسان اذا اراد ان يثني على الله يثني بان الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ان يفرد بمحبة ليس كمثله محبة. لانه رب العالمين - [00:09:27](#)

وهو الذي يستحق ان يفرض برجاه ليس كمثله رجاء لانه الرحمن الرحيم. وهو الذي يستحق ان يفرد بخشية ليس كمثله خشية لانه ما لك يوم الدين. لانه ما لك يوم الدين. انت تثني على الله بكل ذلك - [00:09:52](#)

وفي طيات ذلك الثناء. انت تسأل الله لان دعاء الثناء هو مسألة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان دعاء الثناء مسألة ودعاء المسألة هو هو المسألة هو ثناء لكن الفرق بينهما باعتبارات - [00:10:13](#)

لكن ما هو دعاء الثناء يشتمل على مسألة ودعاء المسألة يشتمل على ثناء. انت لما بتقول له يا رب انت رب العالمين. وكأنك بتطلب من الله سبحانه وتعالى الا يحرمك ربوبيته - [00:10:29](#)

الا يحرمك من عنايته ومن رعايته ومن تدبيره لشأنك ومن اصلاحه لامرك لما بتقول له الرحمن الرحيم وكأنك تطلب منه الا يحرمك من رحمته الا يحرمك من حنانه والا يحرمك من احسانه - [00:10:43](#)

وانت بتقول له مالك يوم الدين وكأنك تطلب منه ان ينجيك في هذا اليوم العظيم يا الله يا ايها الانسان ايها المشاهد الكريم ايها المشاهد الكريمة انك ستعود الى الله وانت ستعود الى الله. ماذا سنفعل؟ من اسماء ربنا الديان. الله من اسمائه الديان الله سبحانه وتعالى سيحاسب على الصغير والكبير. سيحاسبنا الله على كل شيء. سنعود الى الله ويحاسب على كل شيء. ماذا سنفعل في هذا اليوم - [00:11:20](#)

لذلك انا اريد سبحان الله انا اريدك وانت بتقول مالك يوم الدين انك تستحضر بين عينيك ذلك اليوم وما سيكون في هذا اليوم اليوم

الذي قال الله عز وجل عنه يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها - [00:11:41](#)

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يوم قال الله عنه فلا انساب بينهم يومئذ يومئذ ولا يتساءلون يوم يوم عظيم يوم مهيب يوم موعود ماذا ستفعل في هذا اليوم - [00:12:01](#)

يوم سنحاسب فيه على كل شيء وسنجازي على كل شيء ماذا ستفعل في هذا اليوم وانت بتقول مالك يوم الدين انا اتمنى حضرتك تستحضر بقلبك المشهد ده اتمنى انك تعمل نقلة نقلة مستقبلية لقلبك - [00:12:24](#)

فتسكنه في هذه اللحظة وطن الآخرة اتمنى انك تنقل قلبك وتفتح عيونه وكأنما يشاهد تلك الأمور. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اشهد بقلبك لو سمحت - [00:12:43](#)

توهم نفسك في اللحظة دي تخيل نفسك في اللحظة دي تخيلها وانت بتقول ما لك يوم الدين ويبقى قلبك مليان تعلق بربك اللي انت بتحبه عشان رب العالمين واللي انت بترجوه عشان هو الرحمن الرحيم - [00:12:59](#)

واللي انت بتخشاه في هذا اليوم وتعلم ان ده اللي هينجيك محبتك لله ورجاءك لله وخشيتك من الله تنجيك في مثل هذا اليوم المهين فلذلك وانت بتقولها عايزك تستشعر المعنى ده - [00:13:18](#)

عايزك فعلا قلبك يمتلئ خشية من الله سبحانه وتعالى ويمتلك اجالا لله سبحانه وتعالى ويمتلئ طمعا في كرم الله سبحانه وتعالى ان هو يغفر لك في هذا اليوم وينجيك في هذا اليوم ويعافيك في هذا اليوم. ابراهيم صلى الله عليه وسلم يقول والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:13:36](#)

والذي اطمع خلي قلبك يمتلئ بالطمع في كرم الله سبحانه وتعالى ان ينجيك في هذا اليوم المهيب ما لك يوم الدين استشعر وانت بتقرأ ما لك يوم الدين ان في يوم - [00:13:58](#)

انت سائل اليه فتحاسب فيه على كل شيء هتحاسب فيه حتى عن فاتحتك اللي انت بتقرأها الان هتحاسب فيه عن صلاتك اللي انت واقف تصليها الان فتحاسب عن ده طالما ادركت ان انت ستحاسب - [00:14:15](#)

حسن عملك ستحاسب الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. وهو وهو العزيز الغفور سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور سبحانه وتعالى - [00:14:31](#)

الله سبحانه وتعالى يختبرنا يضعنا في اختبار من منا سيكون؟ فلاحسن عملا اجعل فاتحتك احسن فاتحة وصلاتك احسن صلاة وكلامك احسن كلام. افعالك احسن افعال. احوالك احسن احوال. لانك ستحاسب امام الله سبحانه وتعالى - [00:14:48](#)

ما لك يوم الدين وانت بتقولها في الفاتحة. وانت بتسمعها في الفاتحة. استشعر انك محاسب على كل شيء. لذلك من الان من الان المفروض خلصت الصلاة خلصت الفاتحة تحاسب نفسك - [00:15:05](#)

حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم انت تعلم انك كده كده ستأتي الرحمن عبدا. وانك خاضع لله. اخضع لله من الان اطع ربك من الان - [00:15:19](#)

اعلن الدينونة لله من الان من النهاردة اخضع لربنا واطيع ربنا واستسلم لربنا وما تستقويش على الله ما تخالفش امر الله ما تشرطش من اليوم اخضع طالما عرفت ان في يوم دين - [00:15:36](#)

وادركت ان فيهم دين وفيهم حساب استعداد للحساب ده استعداد للجزاء ده اعلم ان اللي يملك اليوم ده بس الله فاذا علمت ان الذي يملكه الله فقط يبقى انت من النهاردة ينبغي ان ترضي الله سبحانه وتعالى - [00:15:53](#)

وان تصلح ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى وان تتوكل على الله سبحانه وتعالى. بس يا دكتور انا صرت مرتعب من آآ من التفكير في يوم الدين. انا اشعر بالرعب اشعر بالخوف - [00:16:12](#)

انا انا مقصر انا مفرط احسن الظن بالله وتوكل على الله من اليوم. النبي صلى الله عليه وسلم لما حدث الصحابة عن النفخ في الصور قال لهم كيف انعم؟ وصاحب القرن قد التقم القرن - [00:16:23](#)

واحنى جبهته اصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ الصحابة لما استحضروا المشهد وعاشوه بقلوبهم لما شهدوه بقلوبهم خافوا جدا

طب احنا هنعمل ايه سينفخ فيفزع من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله. ويصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. طب نعمل ايه - [00:16:38](#)

هنصرف ازاي ما الامر؟ احنا مش عايزين مش عايزين خوف سلبي احنا عايزين خوف ايجابي مش عايزين خوف ضار عايزين خوف نافع دافع رافع مش عايزين خوف للترعيب عايزينه للترهيب مش عايز - [00:17:01](#)

عايزين تفزع وترويع عايزين تشجيع عشان كده عايزين الخوف ده يبقى وقود للانسان انه يتحرك يتحرك. سبحان الله! عمر ابن عبدالعزيز ارسل لواحد من اخوانه يوما قال له اوصني فاني اخاف - [00:17:19](#)

بعت له كلمات عجيبة قال اخاف عليك الا تخاف طول ما انت خايفة تعمل طول ما انت خايفة تعمل النبي صلى الله عليه وسلم قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. اللي هيخاف - [00:17:34](#)  
ان المعاد ممكن يفوته وان المصلحة اللي رايحها ممكن ما يطولهاش هيسير من بالليل ويخلي نفسه في الامان الا اما تكون سلح غالية لما تكون حاجة مهمة بنبقى خايفين عليها قوي عشان كده نخلي نفسنا دايما في الامان. فلذلك من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. فلذلك - [00:17:51](#)

عايزين خوفو يبقى خوف؟ ايوه في يوم دين ويوم حساب ويوم جزاء وفي يوم مهيب وهذا اليوم انا مش عايز حضرتك خوفك يكون خوف سلبي انا عايز الخوف ايجابي خوف ينفعك - [00:18:08](#)  
خوف يدفعك خوف يرفعك ينفعك يدفعك ان انت تعمل من الصالحات ويرفعك عن التقصير والمخالفات يريد هذا اللون من الخوف الايجابي اللي يحرك حضرتك الصحابة لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ارشدكم للتوكل - [00:18:20](#)

التوكل صدق واعتماد القلب على الله مع استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب. خل قلبك صادق في الاعتماد على الله سبحانه وتعالى انه ينجيك في هذا اليوم واحسن الظن به. واستفرغ - [00:18:40](#)  
في الاخذ بالاسباب الاسباب الظاهرة والباطنة الاسباب القولية والعملية ومنها الحسبة حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا وهو وكيلنا في هذا اليوم وخذ بالاسباب اللي تنجيك في هذا اليوم. حاسب نفسك من النهاردة. اجتهد في الطاعات من النهاردة. افعل ما تحب ان تراه في صحيفتك في هذا اليوم. نسأل الله عز وجل - [00:18:50](#)  
بان ينجينا في هذا اليوم استشعرها من فضلك وانت بتقول ما لك يوم الدين. نسأل الله عز وجل ان ينجينا في هذا اليوم المهين. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:10](#)  
- [00:19:24](#)